

صلوات الله و سلامه عليه فلنزين مصباح يوم إمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام بالصلاة  
على محمد و آل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية علي و آل علي و  
الحمد لله الذي أكمل ديننا و أتمّ النعمة علينا بمودة علي و آل علي و الحمد لله الذي  
طيب موالدنا و طهر خلقتنا بمحبة علي و آل علي و الحمد لله الذي منّ علينا بأعظم منّة  
و أسبغ ألأء و أجزل نعمة تطول بها و تفضل و تحنن و تمنن أعني النعمة العظمى علينا و  
آل علي , و الصلاة في أكمل معانيها على هادينا من الضلالة و مخرجنا من حيرة الجهالة  
حبيب القلوب و طيب العيوب و شفيع الذنوب سيدنا و نبينا و حبيبنا خاتم الأنبياء و  
المرسلين أبي القاسم محمد و آله الأطيبين الأطهرين .

و اللعنة الوبيلة على أعدائهم و شائئهم و مبغضهم و منكري فضائلهم و المُشككين في  
مقاماتهم المحمودة و العلية عند رب العزة تعالى شأنه و تقدّس و على أعداء شيعتهم إلى  
قيام يوم الدين .

سيدي يا بقية الله يا وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء أيها السبب المتصل بين الأرض و السماء  
يا باب الله الذي منه يؤتى ماذا وجد من فقدك و ما الذي فقد من وجدك

فليت الذي بيني و بينك عامرٌ .....

فليت الذي بيني و بينك عامرٌ و بيني و بين العالمين خرابٌ

وليتك تحلو و الحياة مريرةٌ .....

وليتك تحلو و الحياة مريرةٌ و ليتك ترضى والأنام غضاب

أعود إلى تنمة كلامي في بيان معاني الخطبة الصادقية الشريفة التي لا زلنا نعيشُ في ضلالها الوارفة ,  
وصل الكلام بنا إلى المقطع الشريف من قوله صلوات الله و سلامه عليه في وصف الإمام المعصوم  
عليه السلام :

مدفوعاً عنه وقوب الغواسق و نفوثة كل فاسق مصروفاً عنه قوارفُ السوء مُبرأً من العاهات  
محجوباً عن الآفات معصوماً من الزلات مصوناً من الفواحش كلها ... و تستمرُ خطبتنا  
الشريفة في بيان جانبٍ من أوصاف الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه .

في الأسبوع الماضي تم الكلام في قوله عليه السلام : مدفوعاً عنه وقوب الغواسق و نفوثة كل  
فاسق , تقريباً إلى هنا وصلنا في الجمعة الماضية فيما تمكنا من بيانه بحسب ما يسنح به الوقت  
أتمُّ الكلام من قوله عليه السلام : مصروفاً عنه قوارفُ السوء , القوارفُ في لغة العرب تأتي  
بمعنى التُّهم مصروفاً عنه قوارفُ السوء صرفه أبعده و يُقال العامُ المنصرف يعني العام الذي مضى و  
يُقال أن فلان أنصرف من المكان أي خرج و أبتعد عنه و انصرفتُ توجهتُ إلى مكانٍ هو غير  
المكان الذي كنتُ فيه مصروفاً عنه قوارفُ السوء أي أن قوارفُ السوء مُبعدة عن ذات الإمام  
المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و عن صفاته و عن أفعاله فالموجودُ ذاتٌ و صفاتٌ و أفعال  
حتى وجود الباري سبحانه و تعالى ذاتٌ و صفاتٌ و أفعال و من هنا نحن نعتقد بالتوحيد الذاتي  
و بالتوحيد الصفاتي و بالتوحيد الأفعالي و كل موجودٍ من الموجودات بالنتيجة المعلول هو وجه

العلة و من هنا جاء في كلمات الفلاسفة أن المعلول يُمثل الحد الناقص للعلة يعني أنه يُمثل تعريفاً للعلة لكنه تعريف ناقص لأنه ليس كل ما في العلة موجود في المعلول و إنما المعلول يمثل العلة من وجه من الوجوه على أي حال فكلُّ موجود من الموجودات فيه ذاتٌ و صفاتٌ و أفعالٌ و قوارف السوء مصروفةٌ عن ذات المعصوم و عن صفاته و عن أفعاله صلوات الله و سلامه عليه , **مصروفاً عنه قوارفُ السوء** أما السوء فمعناه واضح السوء في مقابل الحسن هناك شيءٌ حسنٌ و هناك شيءٌ سيءٌ و هذه المعاني من المعاني المتضادة السيئ ضدٌ للحسن و إنما تُستبان الأشياءُ بأضدادها كل شيءٍ يوصف بالحسن ضدهُ يوصف بالسوء **مصروفاً عنه قوارفُ السوء** القوارفُ تأتي بمعنى الاتهامات و تأتي القوارفُ أيضاً بمعنى الافتراءات و هذا المعنى نجدُه واضحاً في حياة المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين أنا قلت فيما سلف أن هذه الخطبة الشريفة الخطبة الصادقية تتحدثُ عن أوصاف المعصوم في الغالب التي يتمكن الناس من إدراكها و من تحسسها مرَّ علينا الحديث الرضوي الشريف الحديث المبسوط المنقول عن إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه في المجالس الماضية ذلك الحديث كان في الغالب يتحدثُ عن الجنبه الغيبية للمعصوم و يتحدث عن المقامات التي لا تتمكن العقول البشرية من إدراكها و من الإحاطة بها في الغالب كان الحديث الرضوي تدور معانيه في هذا المضمون في هذا المعنى الخطبة الصادقية الشريفة التي بين أيدينا تتحدث في الغالب عن صفات المعصوم صلوات الله و سلامه عليه التي يتمكن الإنسان من تحسسها من تلمسها سواء الذين عاشوا مع المعصوم عليه السلام في زمانه أو كالذين عاشوا في زمانٍ متأخر عن زمان ظهور الأئمة كزمان الغيبة الذي نحن فيه و نحن نتمكن أن نتلمس هذه المعاني من خلال ما جاء في كتب التأريخ من خلال ما جاء في كتب الأحاديث و من خلال ما جاء في كتب الأخبار هذه الحقيقة أن قوارفَ السوء مصروفة عن المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين من المسائل الواضحة لمن أراد أن يدقق النظر في تأريخ أهل البيت حتى

عند أعدائهم يعني هذه المسائل و هذه القضايا التي قد يُتَّهَم بها الناس بشكْلِ عام على مختلف أنحاءها العيوب الشرعية العيوب العقلية العيوب العرفية نجد على طول التأريخ حتى نفس الظلمة حتى نفس أعداء أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين إذا ما ذُكِرَ المعصوم عليه السلام بتهمة سوء هُم ينزهونه نعم هذه لا يُقال لها تهمة سوء أن الإمام صلوات الله و سلامه عليه يعملُ ضد الظالمين هذي مسألة أخرى الظالمون كانوا يتابعون الأئمة و يتابعون أشياعهم و أوليائهم في هذا الجانب هذه لا يُقال لها تهمة سوء قوارف سوء العيوب المخالفات الشرعية المخالفات العقلية المخالفات العرفية المخالفات للأدب العام المخالفة للذوق السليم للخلق الرفيع للصفات الفاضلة نفسُ أعداء أهل البيت كانوا ينزهون أهل البيت عن هذه المعاني و لذلك معاوية لعنة الله عليه على سبيل المثال معاوية و هو من أشد أعداء أهل البيت لما يدخل إليه هذا الرجل قال من أين أقبلت قال أقبلتُ من أبجل الناس و أقبلتُ من أعيان الناس و أقبلتُ من أجبن الناس قال من هو ؟ قال أقبلتُ من أبي تراب من علي ابن أبي طالب , يصفه بهذه الأوصاف أبجل الناس , أجبن الناس , أعيان الناس , معاوية لم يقبل هذه الكلمات و هذا أراد أن يتزلف عند معاوية لعنة الله عليه معاوية لم يقبل منه هذا الكلام قال ويحك أنت تقول قد أقبلت من أعيان الناس و من الذي سنّ الفصاحة لقريش علي ابن أبي طالب هو الذي سنّ الفصاحة لقريش أعيان يعني الذي يصيبه العي عند الكلام لا يتمكن من بيان مراده لا يتمكن من بيان مقصوده إما لا يتمكن من بيان مقصوده أو إذا أراد أن يبين مقصوده أو أراد أن يبين مراده يعجز أن يبين كلامه و حديثه بالشكل المناسب بالشكل المقبول بالشكل الصحيح قال تقول من أعيان الناس و هل أحدٌ سنّ الفصاحة لقريش غير علي ابن أبي طالب و تقول من أجبن الناس و هل وقف قرنٌ مناجزٌ بين يدي علي ابن أبي طالب إلا و سقط رأسه بين يديه أما كان يقده أو يقطه و القد و القط هو إما القطع طولاً أو القطع عرضاً و تقول أنه من أبجل الناس و هل عُرف في الكرم كعلي

صلوات الله و سلامه عليه و أمثال هذه المعاني نجدها واضحة في حياة الأول في حياة الثاني في حياة الثالث في حياة معاوية لعنة الله عليهم جميعاً في حياة خلفاء بين أمية في حياة العباسيين و على طول التأريخ الذي عاش فيه الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين نجد أن نفس أعدائهم الآن ليس الحديث عن أشياعهم و إلا هذه المعاني واضحة عند أشياعهم أنهم يعتقدون بكمالهم أما قوارف السوء مصروفة عنهم عند من ؟ حتى عند أعدائهم و لذلك الحوادث في كتب التأريخ واضحة جداً و بيّنة جداً في كلمات أعداء أهل البيت ضرار ابن ضمرّة لما دخل على معاوية لعنة الله عليه و معاوية طلب منه أن يصف أمير المؤمنين الوصف المعروف لضرار ابن ضمرّة الكلام فيه شيء من الطول إلى أن يقول : و والله لقد رأيته في ليلة من الليالي و قد أسبل الظلام سدوله فسالت دموعه على عينيه و هو يتململ في المحراب كتتململ السليم قائلاً يا دنيا غري غيري إلى آخر كلماته صلوات الله و سلامه عليه معاوية كان يبكي و يقول هكذا و الله كان أبو الحسن و مثل هذه الحوادث بكثرة موجودة في كتب المخالفين فضلاً عن كتبنا نعم أعداء أهل البيت كانوا يتهمون أهل البيت في أنهم يعملون ضدهم يتهمون أهل البيت في أنهم يرشدون الناس إلى الهدى و يبعدون الناس عن الضلال هذه التهمة موجودة من خلافة الأول و إلى يومنا هذا و إلى يوم ظهور الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه أما قوارف السوء الأعمال السيئة بنحو عام التي هي سيئة في نظر الشرع أو في نظر العقل أو في نظر العرف أو في نظر الآداب أو في نظر الأخلاق بشكل عام على طول التأريخ نجد أعداء أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام ينزهون أهل البيت عن ذلك و يستبعدون أن تكون هذه المعاني و لذلك في حياة الإمام العسكري صلوات الله و سلامه عليه لما أراد الخليفة العباسي أن يبعث على بعض الهاشميين كي يدخله على قصر الخليفة و كان معروفاً بشرب الخمر حتى تُنسب هذه التهمة باعتبار هذا الهاشمي أيضاً من أبناء الإمام الرضا و الإمام العسكري صلوات الله و سلامه عليه كان معروفاً بأبن الرضا الإمام

الجواد الإمام الهادي الإمام العسكري الناس كانوا يسموهم أبناء الرضا في زمن الإمام الجواد يقولون هذا ابن الرضا في زمن الإمام الهادي يقولون هذا ابن الرضا في زمن الإمام العسكري أيضاً و هذا الهاشمي أيضاً كان من أبناء الرضا لكنه كان يشرب الخمر يدمن شرب الخمر و يستمع إلى المعازف و إلى المغنيات فالخليفة العباسي بعث عليه لأي شيء حتى يُدخله مع نُدمائِه في قصره و يُقال هذا ابن الرضا يشرب الخمر و يستمع إلى المعازف و إلى المغنيات لعلَّ هذا الأمر أيضاً يصدق به الناس و ينجر بعد ذلك ابن الرضا ابن الرضا فيُصدق الناس هذه التُّهم على الإمام العسكري صلوات الله و سلامه عليه هو نفسُ الخليفة العباسي و نفس وزرائه الذين خططوا لهذا الأمر في نفس وقت تخطيطهم كانوا يشككون بأن تنجح هذه المحاولة هم أنفسهم كانوا يشككون بنجاح هذه المحاولة لا يعتقدون أن الناس سيصدقون بهذا الكلام حتى أعداء أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هم يعتقدون أن هذه المعاني الناس بشكلٍ عام تنزههم عن هذه الأوصاف و هذه الصفة واضحة على طول الخط و هذه من أوضح الحجج على الناس الله سبحانه و تعالى بيّن الحجج الواضحة للناس هذه من أوضح الحجج لأهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام على الناس , هشام ابن الحكم لعنة الله عليه لما ذهبَ إلى مكة و كان أمير الحاج في أيامه و كان الحجيج مزدحمًا و هذه القصة معروفة لديكم و كان الحجيج مُزدحمًا فلما أراد أن يستلم الحجر ما تمكن الناس حالت فيما بينه وبين هشام و ما أحد وقر هشام و الناس تعرف أن هذا هو هشام لأن الشرطة و الجلاوزة و الحرس يصاحبونه و هناك من يدفع الناس له و هناك من يفتح له الصفوف و هناك من يشق له الطريق لكن مع ذلك ما تمكن أن يصلَ إلى الحجر الأسود ما تمكن أن يستلم الركن و لذلك طاف طافَ ثم تعب بعد ذلك فاستحيا من أهل الشام الذين كانوا معه فنصبوا له دكة على جانب و جلس فيها يتفرج على الحجيج في هذه الأثناء هم الشاميون يقولون في هذه الأثناء قَدِمَ شاب كانت السمرة و الصفرة واضحة على وجهه آثار

السجود بيّنة في جبهته لما قَدِمَ هذا الشاب الناس انفرجت سِماطين له و خُلِّي له الطريق و الحجيج  
فُظَّ بين يديه حتى وصل و استلمه و لَثَمَهُ و قَبَلَهُ و طاف و الناس تنفرج أمامه حتى أتم طوافه  
الشاميون تعجبوا هل هناك أميرٌ آخر في هذه البلاد غير هشام ابن الحكم هشام ابن الحكم هو  
الأمير هو الطاغوت هو أمير الحجيج لكن ما أحدٌ عبئ بهشام و لا بأصحابه و هذا الرجل لوحده  
هذا الرجل جاء لوحده الناس هكذا انفرجت له سِماطين فأحدُ الشاميين أحد وجهاء الشاميين  
كان قريباً من هشام و هشام يعرف من هذا الذي قد جاء يسأل هشام من هذا الرجل الذي  
انفرج له الناس سِماطين قال لا أعرفه و قصة الفرزدق و الفرزدق كان واقفاً إلى جانبه قال أنا أعرفه  
أنا أجيبك أيها الشامي :

يا سائلي أين حلّ الجودُ و الكرمُ      عندي بيانٌ إذا طُلبه قَدِموا

هذا الذي تعرفُ البطحاءُ و طأتهُ      والبيتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحرمُ

هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلهمُ      هذا التقِيُّ النقيُّ الطاهرُ العلمُ

هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنت تجهلهُ      بجدّه أنبياءِ الله قد خُتِموا

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمهُ      لخرَّ يهوي منه ما وطأ القدمُ

وليس قولك من هذا بضائره  
.....

يخاطب هشاماً ليس قولك من هذا حينما تدّعي أنك تجهلهُ

وليس قولك من هذا بضائره      العُربُ تعرف من أنكرت و العجمُ

إذا رأته قريشاً قال قائلها      إلى مكارم هذا ينتهي الكرمُ

..... في كفه خيزرانُ .....

خيزران رسول الله كانت في كفه

في كفه خيزرانُ ريجها عبقُّ من كف أروع في عرينه شمم

يُغضي حياءً و يُعضًا من مهابته فلا يُكلم إلا حين يتسّم

و القصيدة طويلة الناس الذين كانوا في الحجيج أكثرهم من أعداء أهل البيت أكثر الحجاج لم يكونوا من شيعة أهل البيت في زمن الإمام السجاد صلوات الله و سلامه عليه الشيعة لا يتجاوزون عدد الأصابع إذا أردنا أن نراجع تأريخ إمامنا السجاد صلوات الله و سلامه عليه نجد أن عدد الشيعة لا يتجاوز عدد الأصابع و القصة المفصلة المنقولة عن جابر ابن يزيد الجعفي في هذا الخصوص الآن ما عندنا مجال لذكرها رواية مفصلة يذكرها الشيخ المجلسي رحمة الله عليه في البحار عن جابر ابن يزيد الجعفي عندما كان عند الإمام السجاد يسأله عن الشيعة محاورة فيما بين الإمام السجاد و فيما بين جابر ابن يزيد الجعفي و جابر كان يتصور أن للإمام السجاد شيعة عدد هائل من الشيعة لكن إمامنا السجاد صلوات الله و سلامه عليه يبين له أن الشيعة بعدد الأصابع شيعة الإمام السجاد كانوا في غاية القلة لكن هذا المعنى معنى إقرار القلوب و معنى إقرار النفوس و معنى إقرار الفطرة لأهل البيت هذا المعنى موجود على طول التأريخ حتى من قبل أعدائهم و هذا الموقف الذي وَقَفَهُ الناس حينما أنفرجوا سِماطين لسجاد العترة الطاهرة صلوات الله و سلامه عليه و عليها لا يعني أنهم كانوا من شيعته لكنهم في قرارة أنفسهم يعرفون فضل هذا الرجل يعرفون فضل هذا الشاب الذي جاء مُتَقَدِّمًا كي يستلم الركن يعرفون فضل هذا الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و هذا المعنى واضح في كثير من الحوادث المنقولة عن أعداء أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هم يجدون في أهل البيت معنى الكمال واضحاً و

لذلك ينفون عنهم قوارف سوء , مصروفاً عنه قوارف سوء مُبراً من العاهات , الميرأ المبرأ , الميرأ المشافي , الميرأ المنزه لما أقول تبرأت من أعداء علي و آل علي أي طهرت قلبي و نقيت قلبي من محبة أعداء علي و آل علي و يُقال للمريض إذا شفى أنه قد برأ من مرضه و يُقال أن فلان قد بُرأ من هذه التهمة التبرئة هي التنقية هي الشفاء هي الإزالة هي الإبعاد مُبراً من العاهات , العاهات جمعٌ لعاهة و العاهة العيبُ البدني أو المرض الجسدي في لغة العرب يُقال للأمراض المستديمة يُقال للأمراض المستطيلة الدائمة عاهة و يُقال للنواقص في بدن الإنسان و الإمام المعصوم من خصائصه الواضحة في عقيدتنا الشيعية أن الإمام مُنزهٌ مُبراً مُكَمَّلٌ في خلقته المادية و في خلقته الجسدية و لذلك قضية عبد الله الأفتح واضحة بعد وفاة الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه الابن الأكبر للإمام الصادق هو عبد الله الأفتح و نحن في عقيدتنا الشيعة من أصول عقائدنا في مسألة الإمامة أن الإمام المعصوم إذا ما استشهد و ارتحل عن هذه الدنيا أكبرُ أبنائه هو الإمام المعصوم من بعده و لذلك في حياة الإمام الصادق كان بعض الشيعة يعتقدون أن إسماعيل هو الإمام من بعد الإمام الصادق باعتبار أن إسماعيل كان أكبر أبنائه يعني هذا من عقائدنا الثابتة أن الإمام المعصوم إذا ما استشهد أكبرُ أبنائه هو الإمام المعصوم من بعده إلا أن يكون فيه عيب , عيب في الخلقه فبعد رحيل إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه و لما خَرَجَت الوصية وصية الإمام الصادق و المنصور بعث إلى الوالي العباسي في المدينة أنه أبحث عن وصية الصادق و أقتل من قد وصى إليه و وصية الإمام الصادق كانت إلى المنصور الدوانيقي و إلى والي العباسيين في المدينة و إلى عبد الله الأفتح و إلى موسى ابن جعفر صلوات الله عليهما و إلى فاطمة بنت الإمام الصادق و لذلك بعض الشيعة تصوروا أن الإمام بعد الإمام الصادق هو عبد الله الأفتح لكن هو من اسمه و هذه الفرقة المعروفة بالفرقة الفطحية مذكورة في كتب التاريخ الفرقة الفطحية هي التي قالت بإمامة عبد الله الأفتح و الأفتح يعني هناك عيب في رجله يعني أن

خَلْقَةُ رَجَلِهِ لَيْسَتْ كَامِلَةٌ يَعْنِي هُنَاكَ عَيْبٌ فِي رَجَلِيهِ وَ الْمَعْصُومُ قَلْنَا هُوَ الْإِبْنُ الْأَكْبَرُ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَيْبٌ فِي خَلْقَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَيْبٌ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نَقْصٌ فِي خَلْقَتِهِ وَ لِذَلِكَ الْإِمَامُ الْكَاسِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ ؟ الْإِمَامُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلِذَلِكَ الْوَاقِفَةُ كَانُوا يَحْتَجُونَ أَنَّ الْإِمَامَ الرِّضَا صَحِيحٌ هُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ لَكِنْ هُوَ فِيهِ عَيْبٌ فَلَا يَكُونُ إِمَامًا لِمَاذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَلَدٌ كَانُوا يَصِفُونَهُ بِالْعَقْمِ بِأَنَّهُ كَانَ عَقِيمًا وَ صِفَةُ الْعَقْمِ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ بِاعْتِبَارِ هَذَا نَقْصٌ فِي الْخَلْقَةِ مِنْ جَمَلَةِ إِشْكَالَاتِ الْوَاقِفَةِ وَ لِذَلِكَ هِيَ هَذِهِ كَانَتْ فَتْنَةً لِلنَّاسِ فَلِذَلِكَ كَانَتْ وِلَادَةُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ فِي السَّنِينَ الْأَخِيرَةِ مِنْ حَيَاةِ الْإِمَامِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ ، الْإِمَامُ مَا يَقْرُبُ مِنْ ثَمَانِيَةِ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً تَقْرِيْبًا فِي سِنِّ أَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ وَلَدَ عِنْدَهُ الْإِمَامُ الْجَوَادِ فِي سِنِّ أَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ فِي سِنِّ ثَلَاثَةِ وَ أَرْبَعِينَ وَ لِذَلِكَ كَانَتْ فَتْنَةً لِلنَّاسِ كَانَتْ فَتْنَةً شَدِيدَةً لِلنَّاسِ لِأَنَّهُ إِمَامٌ وَ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مُصَابٌ بِالْعَقْمِ وَ كَانَتْ فَتْنَةُ الْوَاقِفَةِ الْمَعْرُوفَةِ الْآنَ لَيْسَ الْحَدِيثُ عَنْ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ إِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذِهِ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي تُؤَيِّدُ الْمَطْلَبَ الَّذِي أَشْرَفْتُ إِلَيْهِ نَحْنُ نَعْتَقِدُ أَنَّ الْإِمَامَ الْمَعْصُومَ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ كَامِلًا فِي الْخَلْقَةِ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ مُتَكَامِلًا فِي خَلْقَتِهِ مِنْ هُنَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ : **مَصْرُوفًا عَنْهُ قَوَارِفُ السُّوءِ مُبْرَأً مِنَ الْعَاهَاتِ مَحْجُوبًا عَنِ الْآفَاتِ** ، مَحْجُوبٌ يَعْنِي هُنَاكَ حِجَابٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْآفَاتِ لَا هُوَ بِالَّذِي يَصِلُ إِلَى تَلَكُمُ الْآفَاتِ وَ لَا الْآفَاتُ تَصِلُ إِلَيْهِ وَ الْآفَاتُ جَمْعُ لَآفَةٍ وَ الْآفَةُ هِيَ الْعَيْبُ الْكَبِيرُ الَّذِي يَصِيبُ الشَّيْءَ وَ الْآفَاتُ كَثِيرَةٌ هُنَاكَ آفَاتُ مَادِيَّةٌ هُنَاكَ آفَاتُ مَعْنَوِيَّةٌ آفَةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانِ آفَةُ السُّلْطَانِ الظُّلْمِ آفَةُ الْجَمَالِ الْفَخْرِ آفَةُ النَّسَبِ التَّكْبَرِ آفَةُ الْمَالِ الطَّغْيَانِ آفَةُ الْعُلَمَاءِ الْقَوْلِ مِنْ دُونِ الْعَمَلِ وَ هَكَذَا لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ وَ الْآفَاتُ إِمَّا تَكُونُ فِي الْجَانِبِ الْمَادِي وَ إِمَّا تَكُونُ فِي الْجَانِبِ الْمَعْنَوِيِّ وَ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ مَحْجُوبًا عَنِ الْآفَاتِ .....إِلَى هُنَا يَنْتَهِي الْوَجْهُ الْأَوَّلُ مِنْ

الكاسيت

و الآفات إما تكون في الجانب المادي و إما تكون في الجانب المعنوي و الإمام المعصوم محجوباً عن الآفات محجوب عن الآفات لا هو بالذي يصل إلى الآفات و لا تتمكن هذه الآفات أن تصل إليه بهذا القدر من الخطبة الصادقية الشريفة أكتفي و أنتقل في تنمة كلامي إلى الروايات الشريفة التي تتحدث عن سيرة إمامنا الحجة صلوات الله و سلامه عليه .

قبل أن أشرع في بيان الروايات الشريفة هذا المجلس مجلسنا في هذه الجمعة هو آخر مجلسٍ بدعاء الندبة و آخر درسٍ في كتاب غيبة .. أعود إلى تنمة كلامي في الروايات الشريفة التي تتحدث عن إمام زماننا

- لازلنا في الباب الثالث عشر من أبواب كتاب غيبة الشيخ النعماني رحمة الله عليه و لا زلنا في الفصل الذي عنونه الشيخ ما نزل فيه عليه السلام من القرآن أي ما نزل في إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه من القرآن و تحدثت عن ضخامة العدد الكبير من الآيات القرآنية التي نزلت في إمام زماننا و تحدثت عن طائفة كثيرة من مصادر هذه الروايات الشريفة في الدروس الماضية.

وصل بنا الكلام في الأسبوع الماضي إلى الرواية السادسة و الثلاثين عن إسحاق ابن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى {وَلَكِنَّ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ} ماذا قال إمامنا الصادق قال العذاب خروج المهدي عليه السلام الرواية ذكرت الأسم الشريف الذي يُستحب عند ذكره القيام قال العذاب {وَلَكِنَّ أَخْرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ} قال العذاب خروج المهدي عليه السلام و الأُمَّة المَعْدُودَةُ عدَّةُ أهل بدرٍ و أصحابه الرواية من الجهة المعنوية بينتها في الأسبوع الماضي و تحدثت عن معنى العذاب و كيف أن قيام إمام زماننا و كيف أن ظهور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه هو عذابٌ على أعداء أهل البيت هذه المعاني

بينتها لكن هناك مسألة لفظية أحببت الإشارة إليها بخصوص هذه الرواية و أنتقل إلى الرواية التي بعدها .

المسألة اللفظية التي أحببت الإشارة إليها العبارة و الأُمَّة المعدودة عدة أهل بدرٍ و أصحابه ما المراد من هذه البنية اللفظية في هذه الجملة و الأُمَّة المعدودة عدة أهل بدرٍ و أصحابه هذه الواو ربما جاءت زائدة و مقصود العبارة هكذا و الأُمَّة المعدودة ربما الأصل في الرواية هكذا لأنه قد يوجد خلل في التركيب اللفظي لهذه العبارة لأنه من خلال السياق الموجود أن الإمام صلوات الله و سلامه عليه إمامنا الصادق يريد أن يقول أن الأُمَّة المعدودة هم أصحاب الإمام الحجة و لئن أخرجنا عنهم العذاب قال العذابُ خروج المهدي عليه السلام و الأُمَّة المعدودة عدة أهل بدرٍ يعني أصحاب الإمام عليه السلام تلاحظون العبارة و الأُمَّة المعدودة عدة أهل بدرٍ و أصحابه يعني كأنه الأُمَّة المعدودة تتحدث عن أهل بدرٍ و عن أصحاب الإمام بوجود الواو فكيف نفهم هذه العبارة هنا عدة احتمالات :

- الاحتمال الأول أن هذه الواو مزيدة من النسخ و كثيراً مثل هذه الحروف تقع زائدة في الروايات من له خبرة في تحقيق الأخبار و الأحاديث مثل هذه الحالة موجودة بكثرة قد يُحشر حرف اشتباه من النسخ يحدث تصحيح فتكون العبارة هكذا إذا أسقطنا الواو و الأُمَّة المعدودة عدة أهل بدرٍ عدة أهل بدرٍ أصحابه يعني عدة أهل بدرٍ إما أصحابه أو أصحابه يعني أن أصحابه هم بعدة أهل بدرٍ و هم الأُمَّة المعدودة فتكون الواو هنا زائدة و قد أضيفت بعد ذلك من قبل النسخ .

- و إما أن يكون ضمير هم قد سقط من الجملة و الأُمَّة المعدودة عدة أهل بدرٍ و هم أصحابه حتى يتسق المعنى مع كل ما ورد في الرواية الشريفة .

- و إما أن المقصود و الأُمَّة المعدودة من دون زيادة الواو و من دون كذلك زيادة ضمير هُم على الموجود هكذا نفهمها و الأُمَّة المعدودة عدة أهل بدرٍ و أصحابه كما هي مُحركة بالكسر و أصحاب بدر يعني باعتبار أن بدر أسم للآبار و للعيون التي حدثت عندها المعركة فيقال أصحاب بدر أو يُقال مثلاً أهل بدر فالكلمة هنا معطوفة على التي قبلها و الأُمَّة المعدودة عدة أهل بدرٍ و أصحابه يعني و أصحاب بدر يعني هذا الضمير لا يعود على الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه و إنما يعود على الأقرب وفقاً للقواعد المعروفة الضمير يعود على الأقرب المذكور و الآن القريب المذكور كلمة بدر و بدر مذكر كلمة بدر مذكرة و الضمير هنا ضمير مذكر فهنا كلمة بدر مذكرة و الضمير هنا يعود على الأقرب المذكور و الأقرب المذكور كلمة بدر فيكون المقصود و أصحاب بدر و الأُمَّة المعدودة عدة أهل بدرٍ و أصحابه يعني و أصحاب بدر أي أن هذه الأُمَّة المعدودة التي إلى زمانها سيؤخرُ الباري سبحانه و تعالى العذاب عن أعداء أهل البيت و عن أعداء آل النبي صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين الأُمَّة المعدودة هُم أصحاب إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و عددهم كعدد أهل بدر و هذا المعنى أضنه ذكرناه فيما سلف بشكل واضح و بشكل بيّن و في مجالس كثيرة لذا لا أعيد الكلام بهذا الخصوص إنما أردتُ أن أشير إلى هذه المسألة اللفظية ربما حين مطالعتكم للرواية قد تجدون صعوبةً في فهم هذه العبارة .

الرواية التي بعدها هي هذه الرواية التي أختتم بها حديثي أقف عندها أبين معناها و أسألكم الدعاء بعد ذلك .

- هي الرواية السابعة و الثلاثون عن أبي بصيرٍ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا } هذه آية أخرى من الآيات التي نزلت في إمام زماننا و في أصحابه صلوات الله و سلامه عليه { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ

اللَّهُ جَمِيعًا } ماذا قال إمامنا الصادق عليه السلام ؟ قال : نزلت في المهدي أيضاً ذَكَرَ الأسم الشريف الذي يستحب عنده القيام , قال : نزلت في المهدي و أصحابه هذه الآية { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا } نزلت في المهدي و أصحابه يجتمعون على غير ميعاد على غير ميعادٍ فيما بينهم و إلا هم على ميعاد مع إمام زمانهم صلوات الله و سلامه عليه و إن كان قد يظهرُ من بعض الروايات أن بعضهم يأتون إلى مكة من دون أن يكون فيما بينهم و بين الإمام الحجة موعد لكن بالنتيجة هناك فيما بينهم و بين الإمام الحجة على الأقل نقول أن يكون هناك ميعاد إجمالي و الرواية ناظرة لأننا إذا أردنا أن ندرس الحوادث قريبةً من عصر الظهور الشريف نجد أن هناك صلة بين أصحاب الإمام على الأقل بين خواص أصحاب الإمام و بين الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه خصوصاً في الفترة الزمانية القريبة من ظهوره الشريف أصلاً نحن نجد في الروايات أن أعدائه يشخصون مكانه أليس السفياي يرسِل جيشاً إلى النجف بحثاً عن الإمام الحجة و فعلاً الإمام كان موجود في النجف حينما يرسِل السفياي الجيش فقريب أن يصل الجيش إلى النجف الإمام يخرج مع أحد أصحابه المذكور في الروايات اسمه المنصور يخرج من النجف باتجاه المدينة و السفياي يصل جيشه إلى النجف و يبحث عن الإمام بعد ذلك يعرف أن الإمام توجه إلى المدينة فيبعث مئة ألف من جيشه إلى المدينة هذا الجيش الذي يصيبه الخسف في بيدااء المدينة و المعدود من العلامات المحتومة أنه من العلامات المحتومة الخسف هو الخسف بمئة ألفٍ من جيش السفياي يبعثهم السفياي للبحث عن الإمام الحجة عليه السلام هذا يكشف أن أعداء الإمام أصلاً هم على علمٍ بمكان الإمام فكيف بأصحابه يعني في الزمان القريب من الظهور الحوادث و سير الحوادث السياسية و الاجتماعية بشكلٍ عام يختلف عن الزمان البعيد عن زمان ظهور الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه و لذا أنا قلتُ قبل قليل إن أصحابه على الأقل يكون فيما بينهم و بين الإمام الحجة ميعاد إجمالي إن لم يكن مع كلهم لا أقل مع خواصه

لا أقل مع أربعين رجل منهم لأنه الروايات ذكرت أن أربعين رجل يجتمعون بالإمام قبل الظهر في جبل رضوه و هؤلاء هم المجموعة الأولى التي تهيئ لظهور الإمام الحجة عليه السلام الروايات الشريفة هكذا ذكرت لنا أن أربعين منهم يجتمعون في مكة و ربما حتى قبل الحجيج حتى قبل موعد الحج و يلتقون بالإمام الحجة عليه السلام في جبل رضوه و الإمام يعرض عليهم ما يريد و بعد ذلك تفاصيل هذه الأمور إن شاء الله تأتي في الدروس الآتية بحول الله تعالى و قوته , لكن مقصودي أنهم على غير ميعاد فيما بينهم أما مع الإمام الحجة على الأقل إن لم يكن تمامهم على ميعاد إجمالي على الأقل خواصهم كما يظهر ذلك من الروايات الشريفة التي تُحدِّثنا عن أصحاب الإمام الحجة في الزمن القريب من ظهور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه .

قال نزلت في المهدي و أصحابه يجتمعون على غير ميعاد فاستبقوا الخيرات و الخيرات في روايات أهل البيت الأعمال الصالحة المقربة لأهل البيت الخيرات ولاية الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و المبرة بأشياعهم و هذه المعاني واضحة في روايات أهل البيت الخيرات ولاية أهل البيت و المبرة بأشياعهم المبرة بأشياعهم لأنهم شيعة لا لشيء آخر هي هذه الخيرات فاستبقوا الخيرات استبقوا الخيرات أي تسابقوا , تسابقوا إلى تحصيل الخيرات و هذا المعنى معنى التسابق و معنى المسارعة هو المعنى الواضح في الكتاب الكريم في الدروس الماضية تحدثت عن هذا المعنى { وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى } , أي شيء هذا الذي جعلك تُعجل فتسبق قومك يا موسى { وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى } , { فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ } تعجيل , فرار , { وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا } , سابقوا هذه المعاني واضحة في الكتاب الكريم , المسابقة , المسارعة , التعجيل , الفرار إلى الله { وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى } , فاستبقوا الخيرات الاستباق إلى الخيرات هو المسارعة إلى تحصيل رضا أهل البيت مسابقة إلى الخيرات و المسابقة إلى ولاية أهل البيت و المسابقة إلى الأعمال التي تُقربنا من أهل البيت صلوات

الله و سلامه عليهم أجمعين فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يا أصحاب الحجّة ابن الحسن في شرق الأرض أو في غربها فهم يأتون من مختلف الأصقاع أين ما تكونوا أنتم إذا استبقتم إلى الخيرات و تسابقتم إلى تحصيل رضا إمام زمانكم أينما تكونوا إن كنتم في شرقها أم كنتم في غربها إن كنتم في مدنها أم كنتم في قراها إن كنتم في الصحاري أم كنتم في الجبال إن كنتم في البحار أم كنتم في الأجواء أين ما تكونوا إذا حان الوقت المنتظر و إذا حانت الساعة الشريفة { **أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا** } , إذا حانت الساعة المنتظرة بعض أصحاب الإمام الحجّة عليه السلام يكون راكباً في السفينة فإذا ما حان الوقت و قرع القارع في قلبه و حينئذ عرف الأمر الموعود الروايات تقول فيلقي بنفسه في البحر يسير على الماء الناس يقولون أن هذا قد جُن ألقى نفسه في البحر و إنما تطوى له الأرض كي يصل إلى مكة كي يصل إلى المكان الموعود حيث إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه , الروايات الشريفة تحدثنا عن بعضٍ منهم تُطوى له الأرض فيسيرُ على الماء و عن بعضٍ منهم تطوى له الأرض فيسير على البر و عن بعضٍ منهم يأتي على السحاب و عن بعضٍ منهم يأتي هكذا سعيّاً على أقدامه و هذه المعاني واضحة في أحاديث أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين { **أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا** } قال نزلت في المهدي و أصحابه يجتمعون على غير ميعاد أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يصفُ أصحاب الإمام الحجّة عليه أفضل الصلاة و السلام حينما يجتمعون في مكة على غير ميعاد يصفهم بهذا الوصف ماذا يقول ؟ يقول : **كأنما رباهم أبٌ واحد و أمٌ واحدة اجتمعت قلوبهم على النصيحة و المودة** , يا ترى هذا الوصف موجودٌ في حياتنا هذه أوصافُ أصحاب إمام زماننا الأوصاف كثيرة أنا اقتطعتُ هذا الوصف فقط أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يقول : **كأنما رباهم أبٌ واحد و أمٌ واحدة اجتمعت قلوبهم على النصيحة و المودة على النصيحة و المحبة** , كأنما رباهم أبٌ واحد و أمٌ واحدة هكذا هم أنصار إمام زماننا صلوات الله

و سلامه عليه و نحن مقبلون على شهر رمضان و هذه الجمعة الجمعة الأخيرة من شهر شعبان هذه الجمعة من أخص الجمعيات في شهر شعبان في مثل هذه الجمعة أئمتنا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين كانوا يجمعون أصحابهم في مثل هذه الجمعة روايات موجودة عندنا أحاديث منقولة في مثل هذه الجمعة الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين بحسب ما يتمكنون كانوا يجمعون أصحابهم لأي شيء يذكروهم يعرضونهم يذكرونهم بمجيء شهر رمضان و لذلك الأئمة عليهم أفضل الصلاة و السلام يأمروننا أنه في مثل هذا اليوم في مثل هذه الأيام الأخيرة من شهر شعبان أن نكرر هذا الذكر الشريف ( اللهم إن لم تكن قد غفرت لنا فيما مضى من شهر شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه ) و الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين يؤكدون على أشياءهم أن يخلصوا قلوبهم في مثل هذه الأيام من كل حقدٍ من كل غلٍ من كل حسدٍ كما يقول إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه و هو يخاطب أبا الصلت الهروي : يا أبا الصلت خلص قلبك من الغل من الحسد من الحقد من أي شيء حتى يقبل عليك شهر رمضان و أنت مُخلصٌ لله , لأنه هذه الأيام أيام قلائل و تقبل علينا ليالي شهر رمضان و الذي لا يُعفى عنه في شهر شعبان و لا يُعفى عنه في شهر رمضان فمتى يُعفى عنه و الذي لا يؤوب إلى بارئهِ و الذي لا يعتذر من إمام زمانه في مثل هذه الأيام متى يعتذر من إمام زمانه صلوات الله و سلامه عليه الذي لا يعترف بالتقصير و لا يعترف بالخطيئة و لا يعترف بكل الأعمال التي بدرت منه وهو يقصر في حق إمام زمانه إذا لم يكن معترفاً في مثل هذه الليالي في مثل هذه الأيام متى يعترف هذه أشهر العبودية و هذه أشهر العبادة و هذه الجمعة الأخيرة من جمعات شهر شعبان أنا قلت قبل قليل , قلت قبل قليل الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين كانوا يجمعون أصحابهم في مثل هذه الجمعة أما نحن من الذي يجمعنا إمامنا و مُغيَّبٌ عنا إمامنا و مُبعدٌ عنا صلوات الله و سلامه عليه , لكن نحن في هذا المجلس الذي انعقد بذكره الشريف و نحن في جوار عمته المعصومة و هذه

الجمعة الأخيرة من أيام شهر شعبان و أيام شهر رمضان قد أقبلت علينا نحنُ نقدم سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه نقدمه شفيحاً بين يدينا إلى إمام زماننا نقدم أبا عبد الله صلوات الله و سلامه عليه و أبو عبد الله أيضاً نُقدم بين يديه أصحابه نُقدم بين يديه أنصاره الذين قُطِعوا أوصالاً بين يديه نقدمهم شفعاء بين يدي سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه لما قضى أصحاب الحسين و لما انتشرت أشلائهم و جثثهم و أوصالهم على رمال الغاضرية انتشرت أشلائهم و أعضائهم مقطعة على رمال كربلاء أبو عبد الله صلوات الله و سلامه عليه بعد أن قضى أهل بيته بعد أن قضى أصحابه و أصفياؤه أي شيء يفعل الحسين صلوات الله و سلامه عليه وقف أبو عبد الله في وسط الخيام مودعاً العائلة الحسينية المخزونة نادى برفيع صوتيه يا زينب يا أم كلثوم يا رقية يا سكينه يا رباب يا عاتكة هلمن هذا الوداع الأخير هذا الوداع يا أبا عبد الله فعلاً تقاطرت النسوة و البنيات و الصبايا من الخيام لكن بأي حالة يتعثرن في أذيالهن إلى أي شيء خرجن؟ خرجن لوداع المولى و أي وداع هل هو يسافرُ إلى الحج هل يسافر إلى بلدٍ و يعود أنه السفرُ إلى السيوف التي تنتظره و الرماح المشرعة نعم بعد ذلك أبو عبد الله أي سفره سافر لما توسط الميدان المنادي ينادي في وسط أتباع ابن سعد لعنة الله عليهم جميعاً أقصدوه من كل ناحية أقصدوه من كل جانب من الجهات الأربع من جهةٍ قصدوه بالسيوف و من جهةٍ قصدوه بالرمح و من جهةٍ قصدوه بالنبال و الحراب و الجهة الرابعة قصدوه بالحجارة و الصخور من جميع الجهات و أبو عبد الله لوحده في وسط الميدان ,

العائلة تقاطرت على سيد الشهداء هذه تلمم التراب الذي يدوسه بقدميه هذه تشمه في صدره هذه تقبله في يده هذه تلوذ بأكنافه الشريفة سيد الشهداء بعد ذلك أمر العائلة بشد الأزر و أمر العائلة بالرجوع إلى الخيام و صبر على زينب صلوات الله و سلامه عليها بعد أن ودع العائلة أبو عبد الله أراد أن يودع أنصاره و بالنتيجة في الزيارة من آداب الزيارة الوداع نحن حينما نزور الأئمة

من آداب الزيارة نودع الأئمة أبو عبد الله أيضاً أراد أن يودع أنصاره الغياري الذين تقطعت أوصالهم و انتشرت دمائهم على وجه الرمال بأي كلماتٍ ودّع أبو عبد الله صلوات الله و سلامه عليه وقف في وسط الفسطاط الذي صف فيه جثث القتلى من أهل بيته و أنصاره نادى برفيع صوته أخى عباس يا مسلم ابن عقيل يا مسلم ابن عوسجة أخى حبيب ولدي علي ولدي قاسم فلان فلان فلان لكن هل هناك من جواب ليس هناك من جواب إلا صريخ اليتامى في خيامه إلا عويل النساء الثكلى حينئذ أبو عبد الله يخاطب هذه الجثث الدامية أصحابي أهل بيتي ما لي أناديكم فلا تجيبون و أدعوكم فلا تسمعون أنتم نيام فلا تتكلمون إن الذي حال بيني و بينكم ريبُ المنون , بعد ذلك توجه أبو عبد الله إلى وسط الميدان و هو ينادي أما من ناصرٍ ينصرني أما من موحدٍ يخاف الله فينا أما من مغيثٍ يغيثني أما من ذابٍ يذب عن حرم رسول الله أرباب المقاتل يذكرون أن جثث أصحابه أخذت ترتعش على الرمال و الدماء تتطاير منها أخذت جثث الأصحاب بعضها يقوم و يقع بعضها ترتعش على الرمال , شيخ نصار رحمة الله عليه :

قضوا حق العليهم دون الخيام و لا خلوا خوات حسين تنضام

لما طاحوا تفايض منهم أنهام تهاووا مثل مهوى النجم من خرّ

هذا الرمح بفاده تسنى .....

و هذا الرمح بفاده تسنى و هذا بيه للنشاب رنة

و هذا الخيل صدره رضرضنه و هذا و ذاك بين دير و درّ

على الأنصار يا قلبي تفتطر تهاووا مثل مهوى النجم من خرّ

نقدم أصحاب الحسين و أصفیائهُ و أولیائهُ الغیاری نقدمهم فی هذا الیوم فی یوم جمعة إمام زماننا شفعاء بین یدی سید الشهداء سیدی أبا عبد الله بحرقة قلبك علی أنصارك و بمحبتك لأنصارك و بغيرة أنصارك علیك و علی العائلة المقدسة سیدی أقسمُ علیك أن تكون شفیعنا فی هذا الیوم عند إمام زماننا أن تكون شفیعنا عند سیدنا و مولانا الذي طالما أسأنا جوارهُ و أحسن جوارنا سیدی یا بقیة الله عفوك عفوك عفوك یا ابن رسول الله هذه الجمعة الأخيرة من شهر شعبان و أيام شهر رمضان قادمة یا ابن رسول الله سیدی إن لم تعفو عنا فمن الذي یعفوا عنا سیدی إن صرفت وجهك عنا فلمن نعطي وجوهنا یا ابن رسول الله یا ملاذنا یا كهفنا الحصین یا حرزنا المنیع یا بقیة الله سیدی یا ابن رسول الله أنظر إلینا بنظر لطفك و كرامتك یا ابن الأكرمین بحق أمك الزهراء یا وجیهاً عند الله أشفع لنا عند الله , اللهم لا تخرجنا من هذه الدنيا حتی یرضی عنا إمام زماننا , اللهم لا تفرق بیننا و بین إمام زماننا طرفة عین أبدا فی الدنيا و عند الموت و فی قبورنا و فی مواقف یوم القيامة اللهم و اجعل بیوتنا فی الجنان مجاورةً لمنازل إمام زماننا صلوات الله و سلامه علیه اللهم وفقنا لمعرفة إمام زماننا و لمعرفة أولیائِهِ و لأداء حقوقِهِ و لأداء حقوق أولیائِهِ بحق محمدٍ و آل محمد .

اللهم یا رب الحسین بحق الحسین أشفی صدر الحسین بظهور الحجة علیه السلام .

أسألکم الدعاء جمیعاً و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی سیدنا و نبینا محمدٍ و آلہ الأطیبین الأطهرین .

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فَيُرجى مُراعاة ذلك

( و نسألُكم الدعاء لِتَعْجيل الفرج )

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فَيُرجى مُراعاة ذلك

( و نسألُكم الدعاء لِتَعْجيل الفرج )